

شرح كتاب الأربعين النووية | الحديث 03 | للشيخ حسين بن غازي التويجري

حسين التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام النووي رحمه الله الحديث الثلاثون عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها - [00:00:00](#)

حد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها. وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:27](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله جميعا وعودا حميدا مع هذا الدرس المبارك والذي يسأل الله عز وجل ان ينفعنا به وان يجعله في ميزان ميزان حسنات الجميع اه في الحديث الثلاثون يقول الامام النووي رحمه الله تعالى وعن ابي ثعلبة الخشني - [00:00:52](#)
جرثومة بنناش رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء - [00:01:15](#)

رحمة لكم غير النسيان فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره هذا الحديث كما ذكر الحافظ آآ النووي رحمه الله تعالى بانه قد رواه الدارقطني ولكنه في اسناده انقطاع - [00:01:32](#)
باسناده انقطاعه فان مكحولا لم يسمع من ابي ثعلبة انه مكحول لم يسمع من ابي ثعلبة آآ فلذلك اسناده منقطع لكن له آآ له متابع عفوا له شاهد من حديث ابي الدرداء - [00:01:51](#)

عند البزار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته ان الله لم يكن لينسى شيئا - [00:02:18](#)
ثم تلا هذه الاية وما كان ربك نسيا والحديث صححه الحاكم وكذا قال البزار اسناده صالح وله ايضا شواهد من حديث سلمان وان كان الصحيح انه موقوف وكذلك من موقوفا - [00:02:32](#)

من حديث ابن عباس رضي الله عنه وارضاه على كل حال الحديث من حيث هو متنه صحيح وقد حدد النبي صلى الله عليه وسلم فيه اربعة بتقوموا الدين هو عبارة عن اربعة اشياء - [00:02:51](#)

اولا ان الله تعالى فرض فرائضه فلا تضيعوها هذا هذه المسألة الاولى او الحكم الاول فرض فرائض جمع فريضة يعني مثل الصلوات ومثل الصيام ومثل الزكاة ومثل الحج فائض الواجبات - [00:03:10](#)
فلا تضيعوها لا تضيعوها لا في ادائها ولا في صفتها ولا في وقتها وحد حدودا فلا تعتدوها وهذه الحدود قد يراد بها اه الحدود التي اوجبت على ترك بعض الفرائض او فعل بعض الفواحش مثل حد الزنا وحد - [00:03:27](#)

السرقه الى اخره وهنا تشمل وحد حد حدودا فلا تعتدوها اي في ادائها حد حدودا فلا تعتدوها اي في ادائها الحد الثاني الغير محصن اه جلد مئة فلا يجوز لكم ان تعتدوا هذا الحد - [00:04:01](#)

فتضربه مثلا مئة مئة وخمسة جلدات او او تنقص عنها النقضان مثل الزيادة تماما وكذلك حدود الله عز وجل محارمه هي حدوده فلا يجوز التجاوز اليها لكن هذي تدخل في التي بعدها - [00:04:30](#)

وحرّم أشياء فلا تنتهكوها فهي تأتي بمعنى المحرمات وتأتي بمعنى الحدود أوجبها الله على من فعل شيئاً فلا تنتهكوها أي فلا تقعوا فيها حرم الزنا وحرّم شرب الخمر وحرّم الغيبة وحرّم أكل الربا - [00:04:54](#)

فلا يجوز الوقوع فيها ولا قرب هذه الأشياء الرابعة وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان الله سبحانه وتعالى لا ينسى ولا يليق به جل وعلا فهو منفي عنه تلك الصفة - [00:05:16](#)

فلا تبحثوا عنها فلا تبحثوا عنها ولذلك لما سأل لما قال من أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالحج فقال رجل أفي كل سنة يا رسول الله قال وقلت نعم لو وجبت ولو وجبت - [00:05:38](#)

لما استطعتم ثم ذكر مثل هذا الحديث ولذلك أنه ينبغي أيضاً للإنسان ألا يتكلف الأسئلة لا يتكلف الأسئلة بل يسأل لما يعنيه ولا يتكلف ذلك طبعاً لأن يحرم شيء بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

هذا كان واضحاً في أيام نزول الوحي بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أنه انتهى هذا الأمر فلا يستطيع أن يزيد فيه ولأن ينقص منه بل آتاكتم الدين بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يبتعد المسلم عن تكلف الأسئلة - [00:06:26](#)

عن تكلف الأسئلة إلا على إذا كان على سبيل المدارس بين العلم وبين أهل العلم وطلبته لو كذا لو حدث كذا كان كذا أما في حياة الإنسان فلا والحديث كما قال النووي رحمه حديث حسن رواه ابن القيم وغيره - [00:06:49](#)

أه يعني نستفيد من هذا الحديث أن من شريعة الله ما هو فرض لازم يجب فعله عدم إضاعته وكذلك أنه يجب الوقوف عند الواجبات والمستحبات والمباحات فلا يتجاوز إلا المحرمات - [00:07:13](#)

وإن ما حرّمه الله يجب يتعين على المسلم أن يتركه والابتعاد عنه ولا يتكلف السؤال عنه لماذا حرم الله كذا إن ما يعلم حقيقة أو سبب تحريم هذا الشيء إلا الله سبحانه وتعالى - [00:07:34](#)

إلا إن جاء في السور ما يبين ذلك ما يبينه ذلك المسلم قاضي أمر الله عز وجل مبتعداً عن مناهيه سبحانه وتعالى إن ما لم يأتي فيه تحريم ولا تحليل فهو عفو - [00:07:55](#)

إذا ترك أشياء لم لا يوجبها أحد ولا يمنع منها أن يفعلها أحد فمن فعلها فلا حرج ومن تركها فلا حرج لذلك عندنا قاعدة مهمة في العبادات الأصل التحريم - [00:08:13](#)

فلا يجوز أن تتعبد لله بشيء لم يأذن به الله ولم يشرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما فيها العبادات فالأصل فيه الحل هي قاعدة مفيدة تفيدك الأفضل في الأشياء الحل - [00:08:34](#)

ما لم يأتي نص دليل من كلام الله أو من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريم هذا الشيء - [00:08:52](#)